المجلس جلسة مغلقة جدد فيها انتخاب خالد الفاهوم رئيسا له بأغلبية مطلقة (الشعب، الجزائر، ١٦/٢/١٩٨٣).

اليوم الثاني، لأعمال المجلس، كان يوم لبنان، حيث ألقى ممثل الحركة الوطنية اللبنانية الأمين العام للحزب الشيوعي جورج حاوي، كلمة أعلن فيها أن الحركة الوطنية ستعزز ضرباتها ضد العدو الصهيوني، وترفض أي تطبيع للعلاقات معه. وطالب حاوي، بالدعم العربي للحركة الوطنية اللبنانية والثورة الفلسطينية «لأن هذا الصيف او هذا الربيع سيكون ساخناً». وتناولت كلمات الوفود الأخرى فتحدث كل من خالد محي الدين رئيس حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ممثلا للحركة الوطنية المصرية. ثم تناول الكلمة رؤساء وفود تونس ولجنة حقوق الفلسطينيين في الأمم المتحدة والاتحاد السوفياتي، الذين ركزوا في مجملهم على عدالة القضية الفلسطينية وحق هذا الشعب في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة (المصدر نفسه، ١٦/٢/١٩٨٣).

التقرير السياسي

في الجلسة المسائية لليوم الأول لأعمال المجلس، ألقى رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي (ابو اللطف)، التقرير السياسي الذي يتضمن ملحقا وثائقيا ليشمل القرارات التي اتخذت في الأمم المتحدة وتدين غزو لبنان، وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة حول مجزرة صبرا وشاتيلا، ومشروع القرار المصري ــ الفرنسي المشترك امام مجلس الأمن، وغيرها من القرارات والمبادرات الدولية العربية الخاصة بالقضية الفلسطينية. وتناول التقرير شرحا حول مشروع ريغان، وحول العلاقات العربية ــ الفلسطينية.

وفيما يخص مشروع ريغان، فقد ورد في التقرير «أن هذا المشروع لم يخرج عن إطار السياسة الأميركية في المنطقة... التي تسعى إلى خلق ظروف تتمكن فيها الولايات المتحدة، من بسط نفوذها وسيطرتها على المنطقة، اقتصاديا وسياسيا وعسكريا...» واعتبر التقرير، ان النقاط التي تعتبر «ايجابية» في مشروع ريغان، والتي تذكر الشعب الفلسطيني وحقه في حكم ذاتي كامل، وعدم بسط السيادة المباشرة لاسرائيل على الضفة الغربية وقطاع غزة، ترتبط «بمعان وتطبيقات لا تقل، بسلبيتها، عن سابقاتها، حيث أن ريغان أكد السيادة الاسرائيلية غير المباشرة على الضفة والقطاع، عندما اقر ببقاء المستوطنات، وأكد على حق اسرائيل في الاحتفاظ بأرض تضمن أمنها وسلامها».

وبالنسبة للعلاقات الفلسطينية ــ العربية، اعتبر التقرير السياسي، ان علاقات المنظمة العربية تقوم على الأسس التالية:

١ ــ الالتزام بقضايا النضال العربي وفي مقدمتها قضية فلسطين، والنضال من أجلها.

٢ ــ التمسك بحقوق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة بقيادة منظمة التحرير ممثله الشرعي الوحيد.

٣ ــ رفض كامب ديفيد واعتبار مقررات فاس مشروع الحد الادنى للتحرك العربي السياسي، مع التأكيد على استمرارية الخيار العسكري بكل مستلزماته.

وحول العلاقات مع الأنظمة العربية اكد التقرير على:

ــ اهمية العلاقات الاستراتيجية بين المنظمة وسوريا، وذلك على قاعدة تمتين العلاقات النضالية مع سوريا باعتبارها تشكل مع المقاومة الفلسطينية، خط الصمود والمواجهة الأول مع العدو الاسرائيلي.

ــ التفاوض مع الحكومة اللبنانية، لتحقيق امن وسلامة المواطنين الفلسطينيين المقيمين في لبنان، وضمان حقوقهم الاجتماعية والسياسية، والمطالبة بحق م.ت.ف في التواجد والعمل في لبنان، انطلاقا من قاعدة الاتفاقيات المبرمة بين المنظمة والحكومة اللبنانية.

ــ التركيز على استقلالية قرار المنظمة ووحدانية التمثيل داخل الأرض المحتلة أو خارجها. ورفض التنازل للاردن، او لأي جهة عربية أخرى، للتحدث باسم الفلسطينيين او نيابة عنهم، والتأكيد على أن تقوم العلاقات المستقبلية بين منظمة التحرير والاردن، بعد قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعلى اسس كونفدرالية.

ــ التمسك بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني، بعدم إقامة علاقات مع النظام المصري، طالما بقي متمسكا باتفاقيات كامب ديفيد.